

الفرج بعد الشدة

[442] لعبيدا بن عبد الله بن طاهر: أراها تمتخص بالمعضلات * ألا يا ليت شعري ما الزبده ألا إن زبدتها فرجة * تحل العقال من العقده لابي إسحاق إسماعيل بن القاسم الملقب بأبي العتاهية: إنما الدنيا هبات * وعوار مستردة شدة بعد رخاء * ورخاء بعد شدة وله (1) أيضا: الناس في الدين والدنيا ذوو درج * والمال ما بين موقوف ومختلج من ضاق عنك فأرض الله واسعة * في كل ضيق وهم (2) وجه منفرج قد يدرك الراقد الهادي برقدته * وقد يخيب أخو الروحات (3) والدلج خير المذاهب في الحاجات أنجحها * وأضيق الأمر أدنا إلى الفرج غيره: يا صاحب الهم إن الهم منقطع * أبشر بذاك كأن قد فرج الله اليأس يقطع أحيانا بصاحبه * لا تيأسن فإن الكافي الله حسبك مما عذت منه به * وأين أمنع ممن حسبه الله من البلى ولكن حسبك الله * والله حسبك في كل لك الله هون عليك فإن القادر الله * والخير أجمع فيها يصنع الله قرب مسعوب قد سهل الله * ورب شر كثير قد كفى الله إذا بليت فثق بالله وأرض به * إن الذي يكشف البلوى هو الله الحمد لله شكرا لا شريك له * ما أسرع اليسر جدا إن يشاء الله لمحمد بن حازم الباهلي: طوبى لمن يتولى الله خالقه * ومن إلى الله يلجأ يكفه الله

(1) نسب في الأرج هذه الأبيات إلى هلال بن العلاء الرقي. (2) رواية الديون والأرج في وجه كل مضيق. (3) في الأصل إزاء الراح والتصحيح عن الديوان والأرج.